

حلقة التربية

برنامج رياض الأطفال تعليم مفتوح

التربية الصحية

السنة الأولى

الحاضرة

٣ + ٢ + ١

الآنسة

ملك يونس

الفصل الأول

المدخل إلى التربية الصحية

مقدمة:

تشكل دراسة التربية الصحية جزءاً لا يتجزأ من دراسة التربية بصورة عامة، وتتضمن هذه الدراسة جوانب متعددة تتعلق بالمبادئ والأمراض، وما يمكن أن يستخدم من أدوات مساعدة للقيام بوظيفة التربية الصحية على أكمل وجه. سنببدأ في هذا الفصل بتعريف التربية الصحية، وذكر الأسباب التي تدعونا لدراسةها.

تعريف التربية الصحية:

يمكن التعبير عن التربية الصحية بعده طرق، ويشار إليها بمصطلحات مختلفة مثل التثقيف الصحي، والتوعية الصحية. ونستطيع تعريفها انتلاقاً من التربية ذاتها، التي تشير لإنشاء الأجيال، ومن ثم ربط ذلك مع تعريف الصحة، وبذلك تكون التربية الصحية عملية تعليمية، تزود الناس بمعرفة أساسية متعلقة بالصحة، تقود لإيجاد موقف معين، ويمكن أن تترجم إلى ممارسة سلوك صحي سليم. إنها مكون أساسي لأي برنامج صحي، سواء أكان للعمر أم لمجموعات خاصة، مثل العائلات والأمهات والأطفال والعمال.

كما يمكن أن نقول بأن التثقيف الصحي هو أي تركيبة من الخبرات التعليم المصمم لتسهيل الأفعال الإرادية المؤدية للصحة التي يستطيع الناس أن يأخذوها على عاتقهم فردياً أو جماعياً، كمواطينين يحتذون بصفتهم الخاصة، أو كصانعي قرار يعتنون بصحة الآخرين، ويعملون من أجل الخير المشترك للمجتمع.

أسباب دراسة التربية الصحية:

إن ما يدعونا لدراسة التربية الصحية عدّة أسباب هي:

- إنها أولاً عملية تعليمية، تزود الناس بالمعرف، وتعزز المواقف الإيجابية، وتمكن أن تؤدي إلى تكوين سلوك صحي سليم.
- وجود العلاقة الوثيقة بين السلوك والصحة وبالاتجاهين الإيجابي والسلبي حيث يمكن للسلوك أن يكون معززاً للصحة، أو يمكنه أن يؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر للمرض.
- إن الطلاب الذين يدرسون التربية الصحية هم عبارة عن فئة مستهدفة هامة لتبني مفاهيم التربية الصحية ونقلها إلى المجتمع.
- هؤلاء الطلاب سيكونون في المستقبل على شاكلة مع أجيال المستقبل، وبالتالي فهم رسل لبناء السلوكيات الصحية السليمة لدى هؤلاء من الأساس.

الفصل الثاني

مفهوم التربية الصحية

مقدمة:

إن محور التربية الصحية هو السلوك الذي له علاقة بالصحة، حيث يمكن لمارسة بعض السلوكيات أن تؤدي لحدوث المرض، بينما يمكن لسلوكيات أخرى أن تقي من هذا المرض، وبالتالي على هذه السلوكيات بتنمية الإيجابي منها وإضعاف السلبي **يشكل الأساس** الذي ترتكز عليه دراسة التربية الصحية (WHO, 1998).

لقد نشأ السلوك الإنساني وتطور عبر مراحل مختلفة، وتأثر بأسباب متنوعة، وللتأثير عليه نظر إلى تغيراته وكيف تحدث، وإلى استعداد الناس للتغير وكيف يمكن مساعدتهم على ذلك، وإلى الإمكانيات المتاحة للتغلب على مقاومة التغيير.

تعريف الصحة:

عرفت الصحة بكثير من الصور، ولكن التعريف الذي يبدو أنه أكثر شمولية، هو التعريف الوارد في دستور منظمة الصحة العالمية، والذي يصف الصحة بأنها "حالة من المعاقة الجسمانية والعقليّة والاجتماعية التامة وليس مجرد غياب المرض أو العاهة" (Lucas, 1993). وبنظرة عامة لهذا التعريف، نجد أن المطلبات الأساسية للصحة ليست فقط اللياقة الجسمانية، ولكن أيضاً المعاقة النفسية والاجتماعية التامة، ويمكن القول إن تأمين مثل هذه المطلبات بشكل كامل مسألة تبتعد بنا عن الواقع، وبجعل نصح الناس بالصحة أمراً نسبياً.

تجددات الصحة هي الظروف المختلفة التي تتوافق بجسم الإنسان وتحدد تجدها، تتكون من الصحة، وتكون الصحة بذلك الناتج المفضل للعديد من العوامل المداخلة التي يمكن أن تصنف كما يلي:

١- عوامل ما قبل الولادة:

• **وراثية:** لها علاقة بعدد وبنية الصبغيات التي تؤثر على الوراثة.

• **داخل الرحم:** لها علاقة مع متطلبات صحة الجنين والرقاية من الحمل عالي المتطور ومعالجته، وتحسب العوامل البيئية الضارة داخل الرحم.

٢- عوامل عند الولادة: وتعلق بالحاجة للرعاية التوليدية لمنع أو تخفيف نسبة المخاض العسير، أو الذي يتلوه مضاعفات، والحمد من التعرض لأذىات الولادة ومخاطرها.

٣- عوامل بعد الولادة: يجب استيفاء متطلبات العيش الصحي منذ الولادة وتشمل: التغذية الملائمة، نشاط وعمرن الجسم المنتظم، بيئة العيش الصحية بما فيها السكن، نمط حياة وسلوك صحي، الترقية الاجتماعية، الرقاية من الأمراض المختلفة، والكشف المبكر ومعالجته ما يمكن أن يحدث منها لتجنب العقاب والمضاعفات، تطور المجتمع من النواحي الاجتماعية والاقتصادية المختلفة (Khalil, 1993).

يحتاج السعي لرفع المستوى الصحي إلى مقومات لا يتم تحقيق إنجازات بذلك وهي: السلام، والآمن، والتعليم، والتدخل المناسب، ونظام يشي متوارز، وموارد مستقرة، وعدالة اجتماعية، ومساواة.

السلوك:

هناك أسباب كثيرة تجعل الناس يتصرفون على النحو الذي نراه، وإذا أردنا استخدام التربية الصحية للتشجيع على اتباع أساليب المعيشة الصحية علينا أن نعرف

الأسباب التي تحمل الناس على اتباع السلوك الذي يسبب المرض أو يفقي منه، ومن شأن هذه المعرفة أن تساعدنا في انتقاء الطرائق التعليمية الصحيحة لمعالجة المشكلة الصحية القائمة، وفيما يلي أربعة أسباب أساسية لسلوك الناس:

١- الأفكار والمشاعر:

لدينا الكثير من الأفكار والمشاعر عن العالم الذي نعيش فيه، وتشكل معاشرتنا ومتقدتنا ومواقتنا وقيتنا هذه الأفكار والمشاعر، وهي تساعدنا وبالتالي على تحديد الطريقة التي نتصرف بها.

• المعرفة: تبع المعرفة من غيرتنا، كما أنها تكتسب المعرفة أيضاً عن طريق المعلومات التي يزودنا بها المعلمون والآباء والأصدقاء والكتب، ويمكننا عادة التتحقق من مدى صحة معاشرنا، فإذا لم نستطع أن نتحقق مباشرة بأنفسنا، فإننا نعرف أناساً يستطيعون ذلك. فالطفل الذي يضع يده في نار الطهو يكتسب معرفة عن الحرارة والألم، وهذه المعرفة تمنعه من وضع يده في النار مرة أخرى. وربما يرى الطفل داجحة تغير الطريق فتصدمها سيارة، ومن هذه المرة يعرف الطفل أن الطريق يمكن أن يكون خطراً وقد يزداد حرصه عند عبوره الطريق بنفسه (منظمة الصحة العالمية، ١٩٨٩).

• المعتقدات: تستمد المعتقدات عادة من آبائنا وأجدادنا وغيرهم من الناس الذين نعتبرهم ونبلّهم، ونحن نقبل المعتقدات من دون محاولة إثبات صحتها، ونحوها إلى أسلوب للحياة يبين ما هو مقبول وما هو غير مقبول، وعادة تكون جذور المعتقدات عميقة بشكل يصبح من الصعب في الغالب تغييرها، ففي كثير من البلدان، على سبيل المثال، توجد معتقدات عن الأطعمة التي ينبغي أن تأكلها المرأة الحامل، أو تلك التي ينبغي لها أن تبتعد عن أكلها، فالناس يعتقدون في أحد البلدان أنه ينبغي للمرأة الحامل أن تتجنب أكل بعض أنواع اللحوم وإلا كان سلوك الطفل المولود أشبه بسلوك الحيوان الذي أكلت من لحمه (منظمة الصحة العالمية، ١٩٨٩).

• **المواقف:** تعكس مواقفنا في العادة ما نحبه وما نكرهه، وهي كثيرة مما تستمد من خبراتنا أو من خبرات القرىين منا، وهي إما تحبنا في بعض الأشياء وإما أن تجعلنا نخترق منها (منظمة الصحة العالمية، ١٩٨٩).

• **القيم:** هي المعايير والاعتبارات ذات الأهمية العظمى لدينا، ويشترك أفراد المجتمع في الكثير من القيم، فقد يريدون مثلاً أن يكون مجتمعهم مستقراً وسعياً، وأحد السبل لتحقيق هذه القيم هو التعاون، يعني أن يعمل الناس معاً لحل المشاكل. إن ذلك يجعل الحياة أيسراً، مثلاً تشن رعاية الأطفال قيمة معينة، فالرعاية الجيدة تعود بالفائدة على الآباء: عندما يكبر الطفل وهو متوفر الصحة سيمكن من رعاية أبوه في شيخوخته، والقيمة المرتبطة بالأطفال قد تشجع المرأة على البقاء في المنزل لرعايتها صغيرها المريض بدلاً من الخروج لزيارة صديقها (منظمة الصحة العالمية، ١٩٨٩).

٤- الناس الذين نوليهم اهتمامنا:

السبب الثاني لسلوكنا هو تأثير الناس الذين نوليهم أهمية عظيمة، فعندما يكون شخص ما مهماً بالنسبة إلينا، فإننا غالباً ما نصغي إلى ما يقول، ونحاول أن نفعل ما يفعله. بعض هؤلاء الناس هم آباءنا وأجدادنا وأصحاب الرأي في القرى ورجال الدين والأصدقاء الحميمون والناس الذين نعمل معهم، وأولئك الذين لديهم خبرات كثيرة ومهارات خاصة، والناس الذين يحاولون مدد يد العون لنا وقت الحاجة (كالمعلمين والعاملين الصحيين والاجتماعيين). إن للمدرسين أهمية عظيمة في نفوس تلاميذهم، فإذا رأى التلميذ أن المعلم يتزلم بقواعد النظام والنظافة في المأكل والملابس، فإنهم يقلدونه فيما يفعل (منظمة الصحة العالمية، ١٩٨٩).

٥- الموارد:

السبب الثالث لسلوك الناس يعود إلى وجود موارد معينة لديهم أو انعدامها، وتشتمل الموارد على المرافق والشروع والوقت والعملة والخدمات والمهارات والمواد، ويعتمد مكان وجود الموارد المادية مسألة مهمة كذلك، فإذا وجدت الموارد على مسافة بعيدة

من المختص بالطهي فقد لا تستخدم، وكثيراً ما يؤثر ويجرب القيام بأعمال كثيرة في وقت قصير في سلوك الناس (منظمة الصحة العالمية، ١٩٨٩).

٤- الثقافة:

إن معظم المسائل سابقة الذكر تختلف من مجتمع لآخر، والمأثور من السلوك والمعتقدات والقيم وأساليب استخدام الموارد في أي مجتمع يشكل نمطاً من أنماط الحياة، أو أسلوباً من أساليب المعيشة، وهذا هو ما يعرف بالثقافة. لقد قامت الثقافات عبر مئات أو آلاف السنين على يد أناس عاشوا معاً وتشكلوا نفس الخبرات في بيئه معيشة، وتظل الثقافات في تغير مستمر تارة ببطء وتارة بسرعة نتيجة لأحداث طبيعية أو اجتماعية أو بسبب اتصال الناس بشفافات أخرى (منظمة الصحة العالمية، ١٩٨٩).

الممارسات المتعلقة بالصحة والمرض:

السلوكيات أو الممارسات هي مجموعة الأفعال التي تصدر عن الإنسان بما ينافق مع ما يحمل من فكر ومعرفة وعقيدة وقيم، وما يمتلك من موارد، وما يتخذ من مواقف. وتأثير هذه السلوكيات على الصحة سلباً أو إيجاباً، حيث أنها يمكن أن تعزز الصحة إذا كانت سلوكيات صحية سليمة، ويمكن أن تؤدي إلى المرض إذا كانت سلوكيات صحية خطأ، وتشاً بذلك علاقة وثيقة بين السلوك من جهة، والصحة والمرض من جهة أخرى، فكيف ننظر إلى هذه العلاقة؟

علاقة السلوك بالصحة والمرض:

يقي الناس أصحاء، أو يمرضون في أكثر الأحيان نتيجة لتصرفاتهم أو سلوكياتهم، وفيما يلي بعض الأمثلة التي تبين كيف يمكن لتصفات الناس أن تحفظ صحتهم:

• إن غسل الأيدي والصحون بالماء والصابون يقضي على بعض الجراثيم المسبة للمرض.

• إن استعمال الناموسية ورش المبيدات يساعد على إبعاد البعوض الحامل للمرض.

• إن إبقاء الكبار وسين بعيداً عن متناول الأطفال يجنبهم خطر الشرب منها والتسمم.

• إن حماية موافق الطهور بعثة من عبث الأطفال تقلل من نسبة التعرض الخطر الحروي (Khalil, 1993).

وفي نطاق التربية الصحية من الأمام التعرف إلى أنواع السلوك التي تسبب مشكلة صحية أو تعالجها أو تقي منها، ويمكن لهذه المشكلة أن تكون في مجال الأمراض المعدية، أو في مجال الأمراض غير المعدية.

في مجال الأمراض المعدية، لتنظر إلى مشكلة صحية شائعة لشري أنواع السلوك التي تنطوي عليها: إن الإسهال عرض مشترك لأمراض معدية عديدة غالباً ما تنتهي عن سوء الاصحاح البيئي، وهو مشكلة خطيرة لاسيما عند صغار الأطفال، وفيما يلي بعض الممارسات التي قد تسببه:

• إرضاع الأطفال بالزجاجة إذ من الصعب في الغالب المحافظة على نظافتها.

• شرب المياه من الأكواب مباشرة دون تنقيتها.

• عدم غسل الأيدي قبل الأكل.

• عدم غسل الصحون والكروس والملاعق أو الاكتفاء بمحرد الغسل بالماء.

• التغوط في الخلاء فالباز الملوث بالجراثيم يلوث الأشياء التي يلتصق بها صغار الأطفال ويضموها في أفواههم.

• ترك القمامات على أرض مكشوفة مما يمكن للذباب من التكاثر عليها.

• ترك الطعام بدون غطاء بحيث يمكن للذباب تلريشه.

• أكل الخضروات نيئة دون غسلها.

• عدم إلعام طهور الطعام مما يسمح بقتل كل الجراثيم.

• استخدام بقايا الطعام التي لم تسخن تسبيناً تماماً مرة أخرى أو التي تكون قد فسحت (WHO, 1987).

أما في مجال الأمراض غير المعدية، ف منتشر في البيئة ملوثات لم تحدد بعد بصورة واضحة علاقتها المباشرة بالمرض، و تؤدي السلوكيات الخطاطة لعرض الإنسان لهذه الملوثات، و احتمال نشوء أمراض غير معدية، تتضاعف فيها تأثيرات عوامل خطر مختلفة، مثال ذلك: السلوكيات الخطاطة التي تعرض الإنسان للواثات الهواء مثل التدخين الذي يعترض من عوامل الخطر في حدوث سرطان الرئة، والسلوكيات الخطاطة التي تعرض الإنسان للمواد الكيميائية الضارة للغذاء وما يحمله هذا التعرض من مخاطر مختلفة، والسلوكيات التغذوية الخطاطة التي قد تؤدي إلى أمراض سوء التغذية ، والسلوكيات التي تتعلق بنمط الحياة التي يعيشها الإنسان والتي قد تؤدي إلى أمراض القلب بنقص التروية والداء السكري، والسلوكيات التي تؤدي للعرض للضجيج الذي يمكن أن يؤدي إلى حدوث نقص في السمع.

تأثيرات السلوك:

في سائر المجتمعات توجد بالفعل كثیر من أنماط السلوك التي تحسن الصحة و تقى من المرض وتساعد على شفاء المرضى وتأهيلهم، ولا بد من التعرف على أنماط السلوك تلك وتشجيعها، وفي الواقع فإنَّ النتائج الإيجابية الصحية التي تشا عن تلك السلوكيات هي التي تشجع الناس عادةً على المداومة على نهارتها.

وهناك أيضاً أنماط سلوكية ضارة بالصحة، و بسبب النتائج غير الصحية لهذه الأنماط السلوكية غالباً ما يتحلى عنها الناس من تلقاء أنفسهم، وأحياناً يداوم الناس على السلوك غير الصحي للأسباب المذكورة سابقاً.

إنَّ تفهم المصاعب التي يواجهها الناس عندما يحاولون تغيير حيائهم يساعد على انتقاء مناهج مناسبة للتربيَة الصحية.

يتغير سلوك الناس بأحد شكلين هما:

٤- التغير الطبيعي:

إن سلوكنا يتغير على الدوام، وتطرأ بعض التغيرات نتيجة للأحداث الطبيعية، وعندما يحدث تغير في المجتمع من حولنا فإننا غالباً ما نغير من أنفسنا دون أن نفكر في ذلك ملياً، وذلك هو التغير الطبيعي.

٥- التغير المخطط:

وهو التغير الذي يتم بناءه على خطط نضعها لتحسين حياتنا.

الاستعداد للتغير:

يختلف الاستعداد للتغير بين إنسان وآخر، والناس ليسوا مستعدين للتغير في نفس الوقت، فيغضّهم يسارع إلى تجربة كلّ ما هو جديد، بينما هناك أناس آخرون يتباطرون في التغيير، ويمكن مساعدة الناس على تحسين سلوكهم، والتغلب على مقاومة التغيير، وذلك كما يلي:

٦- مساعدة الناس على تحسين سلوكهم:

من الطبيعي أن يساعد الناس بعضهم ببعض، فهذه المساعدة لها فائدة حين يتعين على الناس حلّ المشكلات الصعبة، وهناك أناس تقوم وظيفتهم على مساعدة الآخرين. ومن هؤلاء الناس المعلمون والأشخاص الاجتماعيون ورجال الشرطة والموظرون الزراعيون ورجال الدين وبالطبع العاملون الصحيون. هناك ثلاث طرائق أساسية يمكن من خلالها لأولئك الناس مساعدة الآخرين على تحسين أساليب

حياتهم:

* يمكنهم إجبار الناس على التغيير أو دفعهم إليه مع التهديد بالعقاب ما لم يغيروا.

* يمكنهم أن يقدّموا الأفكار أو المعلومات على أمل أن يستخدمها الناس في تحسين حياتهم.

- يمكنهم مشاركة الناس لمناقشة مشكلاتهم معهم وإثارة اهتمامهم أو جعلهم على المشاركة في اختيار أفضل السبيل لحل مشكلاتهم الخاصة.

٣- التغلب على مقاومة التغيير:

- يمكن اقتراح الأساليب التالية للتعامل مع مقاومة التغيير والتغلب عليها:
 - تفاصيل المادة بشكل جديد يمكن أن يكون أكثر قبولاً من قبل الناس، فمثلاً إذا وجدنا أن الناس لا يأكلون اللحوم لأسباب دينية يمكن أن نتصفح بمحمية متوازنة تعتمد على الخضار، وتحري محاولة إشراك الحليب إذا كان ذلك مقبولاً.
 - مشاركة الفكرة الجديدة مع الأهداف المرغوبة، وهي الطريقة المفضلة عند المعلمين التجاريين، الذين يربطون استعمال متحاجهم مع نوافع عالية القيمة والتقدير من قبل المجتمع، والصيغة العامة لمثل هذه الإعلانات هي:
 - استعمال المجتمع كذا للحصول على كذا.
 - إن نفس الطريقة يمكن أن تستعمل بشكل فعال في- التربية الصحية ولكن بشرط عدم إعطاء ادعاءات زائفة.
 - جذب الانتباه لأمثلة ناجحة، فالآفراز والعائلات والمجتمعات يمكن أن يعطوا مثلاً لمفيدة الآخرين في مجال تبني فكرة جديدة، وهناك استراتيجية مفيدة لتقديم فكرة جديدة، إلا وهي تقديمها أولاً لمجموعات تجد عددهم احتمالاً أكبر لقبولها ومارستها، وهؤلاء عندئذ يمكننون أمثلة حيدة لغيرهم.
 - العمل مع قادة الرأي: في كل مجتمع هناك قادة لآرائهم تأثير عظيم على بحثهم، ويمكن طلؤاء أن يكونوا رسميين لهم مراكز مرموقة كقادة سياسيين أو دينيين أو آخرين لهم موقع هام في منظمات محلية مثل المنتديات النسائية، أو غير رسميين ولكنهم مع ذلك مؤثرون جداً لاعتبارات خاصة. هاتان المجموعتان يمكن استقطابهما لتبني الأفكار الجديدة أولاً وقبل طرحها، وهم عندئذ سيساعدون كثيراً في العمل مع المجتمع.

استقبال المحدثين الذين يكرنون أكثر تقبلاً للأفكار الجديدة وتشجيعهم وتوظيفهم كأدوات للتغيير ضمن مجتمعاتهم. الأطفال مثلهم هم أكثر تقبلاً من الكبار وخصوصاً المسنين منهم ولذلك فإنَّ التربية الصحية للصغار تعطي أولوية صحية، وخاصة عند أطفال المدارس الذين يعانون في سياق عملية تعليمهم العامة، لقبول واختبار الأفكار الجديدة، ليؤثروا بالتالي في البيت على آبائهم.

* الصبر وتجنب المواجهة: يمكن للتصادم والمواجهة أن يضر بالعلاقات بين المختص والعاملين الصحيين (Felicity Savage King, 1992).

وخلالص القول في مفهوم التربية الصحية، إنَّ محور التربية الصحية هو السلوك الإنساني المتعلق بالصحة، حيث تسعى لتشخيص هذا السلوك بطرق مختلفة، ولمعرفة الجوانب الخاطئة له، والتي يمكن أن تؤدي إلى حدوث أمراض عديدة. يمكن استخدام هذه المعرفة في تصميم رسائل التربية الصحية التي يتم توجيهها إلى الأشخاص المستهدفين، في محاولة للتأثير عليهم وتحويل سلوكياتهم الخاطئة إلى سلوكيات صحية سليمة، كما يجري التعامل مع مقاومة التغيير على أساس علمية صحيحة.

الفصل السادس

الأسس التربية الصحيحة

مقدمة:

ترتكز عملية التربية الصحية على مجموعة من الأسس التي تُعزز أهمية العوامل المحيطة بها، وكيف يمكن لها أن تلعب دوراً هاماً في تحديد الظروف المختلفة، التي تواجه المربى مما يفرض عليه أن يكون جاهزاً للتعامل معها، ووضعها في المحسان أثناء قيامه بعمله، فيؤدي هذا العمل على الوجه الأمثل، ويتجنب التغرات التي يمكن أن تؤثر على أدائه، وتعيق نجاحه وتحقيقه لما يسعى إليه، وفيما يلي تفصيل هذه الأسس.

أولاً: بنية الطفل:

تحدد بنية الطفل نتيجة عوامل تتعلق بالوراثة والبيئة أثناء الحياة الرحمية، وكذلك عوامل تتعلق بالولادة وبالبيئة التي يتعرض لها فيما بعد. ويمكن أن يكون الطفل نتيجة لهذه العوامل طبيعياً، أو يكون من ذوي الاحتياجات الخاصة، وبحسب ذلك فإنه يحتاج لاعطاء معلومات، وتعليم مهارات بطرق تتوافق مع بنية.

ثانياً: مراحل نمو الطفل:

تحتليف مظاهير النمو الجسدي والعقلي والاجتماعي في كل مرحلة من مراحل هذا النمو عن غيرها من المراحل من حيث الدرجة والمظاهر، وتعلق ممارسة العادات الصحية بمراحل النمو المختلفة، وقد تأتي نتيجة لعملية النضج والتعلم مع مخصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة من ٦-٥ سنوات، ومرحلة الطفولة المتأخرة من ٦-١٢ سنة، حيث أن النضج في تلك المراحل يرجع إلى العوامل العضوية الداخلية، مثل التطور في الجهاز العظمي والدوري والعصبي وباقى أجهزة الجسم، أما التعلم فيرجع إلى العوامل البيئية الخارجية التي تؤثر في الفرد (الأسرة- المدرسة- المجتمع) لغرض تعديل سلوكه نتيجة قيامه بتنوع من النشاط بشرط ألا يكون هذا التعديل قد تم نتيجة النضج

(سلامة، ٢٠٠١).

تبرز أهمية مراسيل النمو عند قيامها باعتماد برامج التربية الصحية للتلاميذ في مراسيل العمر المختلفة، وخاصة عند ترجيحها للأسرة التي يتلقى فيها الطفل دروسه الأولى عن الحياة مع الآخرين، كما يتعلم من خلالها الطرق والوسائل الاجتماعية التي يتعامل بها معهم، لأن الأسرة تُعد الطفل وتربيه ليكون رجلاً في المستقبل، ونحو فوج الرجال في نظر الطفل هو والده ونحوذج المرأة الفتاة هي الأم، وإذا كان الآباء مصدراً للحب والعطف، وتعليم السلوك الصحي السليم في المنزل ونمط الحياة النفسي المناسب، فإن الطفل ينشأ باتجاهات نفسية سليمة، وتكون أهمية تلك المرحلة في أن الطفل يتعلم من خلالها الأنماط السلوكية التي تستمر معه طوال حياته، فصفات الكذب والصدق والحب والكرامة والنظافة والقدرة وغيرها يتعلّمها الطفل في دروسه الأولى من معاملته مع أفراد أسرته، وتحتير تلك المرحلة من وجهة نظر التربية الصحية من أهم مراسيل التي تؤثر في سلوك الطفل، ونذكره للأمور المتعلقة بالصحة والنظافة والعادات الصحية، نتيجة لما يراه أو يسمعه من أفراد أسرته.

يزداد لدى الأطفال في مراسيل الطفولة المبكرة والمتاخرة حب الاستطلاع بما يدفعهم إلى توجيه الأسئلة إلى الكبار للحصول على كثير من المعلومات، وعلى المربى الاستفادة من هذه الظاهرة في تزويد الأطفال بالمعلومات والحقائق التي من شأنها أن تساعدهم في اكتساب المعلومات الصحية، والتأثير الطيب في سلوكهم وعاداتهم، وفي هذه المرحلة أيضاً يميل الأطفال إلى الاستماع للشخص مختلف أنواعها فهي تشتد انتباهم وتستهويهم وعلى المربى هنا أن ينتقي بعض الشخصيات التي ترتبط بالمشكلات الصحية، والتي عن طريقها يمكن تزويد الأطفال بالمعلومات الصحية المقيدة، كما أن الأطفال في هذه المرحلة يستطيعون القراءة ويمكن توجيههم إلى قراءة الشخصيات المادفة التي تؤثر في سلوكهم بشكل إيجابي، كما نلاحظ أيضاً أن الطفل في هذه المرحلة شديد الاهتمام بنفسه ويسعى إلى التعرف على السلوك الاجتماعي الحميد الذي يساعد على الاندماج في الجماعة، فتقل أنانيةه، ويزيل لعنه الانفرادي، ويسعى إلى اللعب مع الأصدقاء، وهو في الغالب يميل إلى التنافس مع غيره من الأطفال، والاشتراك في المنشآت مع الكبار، سواء أكانت مناقشات واقعية أو جدلية وهو أيضاً شديد العناد والمعارضة، وقد يكون في بعض الأحيان عنيناً جداً أو حساساً جداً للنقد، فيكون

بسريعة في بعض المواقف، وما نوّد الإشارة إليه، هو أنّ فهم الطفل في هذه المرحلة يساعد في رعايته نفسياً واجتماعياً وانفعالياً، وتربيته بصورة متزنة، وتعويذه على الحصول الحميد والسلوك الطيب، وهذا كلّه يساعد على أن يكون هذا الطفل هو رجل المستقبل الذي يتمتع بمعافاة جسمية ونفسية واجتماعية.

ومن الناحية الجسدية نلاحظ أنَّ الطفل في هذه المرحلة (الطفولة المتأخرة) يتعلم كثيراً من المهارات الحركية في وقت قصير نسبياً، ويمكننا ملاحظة ذلك من خلال دروس التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية، حيث أنَّ الأطفال في هذه المرحلة، كثيراً ما يتعلّمون المهارات الحركية (الجهاز - الألعاب) بصورة حميدَة في وقت قصير، كما أنَّ بعضهم يتمكّن من ركوب الدراجة بعد محاولات قليلة دون الحاجة إلى الكثير من المساعدة، ويُؤكّد (جوركين Gorkin) أنَّ طفل هذه المرحلة يصبح في مقدوره سرعة تثبيت المهارات الحركية الجسدية، وهذا ما يساعد في عملية التعلم من أول وهلة، ويفسر علماء الفيزيولوجيا ذلك بأنَّ طفل هذه المرحلة، يجدها له تطور سريع في الجهاز العصبي المركزي، وخاصة بالنسبة لتشريح المخ، ويرى كثيرون من العلماء أهمية هذه المرحلة في اكتساب قدر كبير من الخبرات الحركية في وقت قصير، لذلك وجب علينا الاهتمام بدرس التربية الرياضية كوسيلة لإعداده هو لاء التلاميذ، وخاصة في الأمور التي تتعلق بالمشكلات الصحية التي تواجههم، وتنصح هنا أيضاً بزيادة عدد ساعات النشاط المدرسي، (رياضي - ثقافي - اجتماعي) على أن تستغل هذه الأنشطة في إمداد التلاميذ بالمعلومات والحقائق الصحية المرتبطة بصفتهم، وصحة البيئة التي يعيشون فيها وبطرق وأساليب مكافحة الأمراض المختلفة والاشتراك في المشاريع الصحية في المجتمع.

ثالثاً: عمليات الجملة العصبية المركبة:

عمليات الجملة العصبية المركبة أو العمليات العقلية العليا هي تلك الأشياء التي يميزها الإنسان عن الحيوان، نتيجة أنَّ أرقى المخلوقات في سلم التطور، وما يميز به عقل الإنسان من القدرة على القيام بعمليات عقلية معقدة تفرق بينه وبين الحيوان.

١- الإحساس:

الإحساس هو أبسط عملية نفسية لانعكاس العوامل الخارجية والداخلية التي تؤثر في الإنسان، والتي تؤثر تأثيراً مباشراً في حواسه.

ونحن نحس بكل ما يدور حولنا، ونستخدم طرقاً مختلفة للتعرف على الأشياء والإحساس بها، فقد يستخدم الإنسان العين أو الأذن أو الأنف أو اللسان أو يخلد لنقل إحساسات البصر أو السمع أو الشم أو التذوق أو اللمس أو الألم وغيرها.

وقد يحس الإنسان بأشياء تأتي إليه من خارج جسمه، أي من البيئة الخارجية، وقد يحس بأشياء أخرى تأتي من داخل جسمه، أي من البيئة الداخلية، مثل إحساسات الجوع أو امتلاء المثانة أو امتلاء الأمعاء أو الألم أو الصداع أو الحمى وغيرها، كما يستقبل الفرد مؤثرات من المفاصل والعضلات والأوتار نتيجة الحركة أو الإرهاق.

ونتيجة لذلك تكون أعضاء الحس لدى الإنسان المأذن الرئيسية التي توصل إليه المؤثرات المختلفة وبدورها لا يتفاعل مع بيتهن تفاعلاً سليماً.

وفي بحال التربية الصحية تستخدم الحواس للتعرف على كل ما يدور في البيئة الخارجية فيما يتعلق بالصحة والتربية الصحية فروية أو مماع شيء خاص عن انتشار مرض ما أو وباء في المجتمع يجعل الفرد قادراً على التصرف الصحيح إزاء نفسه وإزاء مجتمعه الذي يعيش فيه للقضاء على هذا المرض.

كذلك فإن إحساس الفرد بالألم أو الصداع أو ارتفاع الحرارة أو غيرها يدعوه إلى عرض نفسه على الطبيب لعمل اللازم في الوقت المناسب.

٢- الإدراك:

لابد أن ترتبط الخبرات الحسية بأشياء، فعندما نسمع أو نرى أو نشم لابد أن ترتبط تلك العمليات بأشياء كأن نسمع صوت سيارة أو صوت طلقة مسدس، وحينما نرى فإننا نرى كتاباً أو تلميذاً، وهكذا، أي أننا نقوم بتفسير الإحساس ثم تحديد الشيء أو تفسيره.

وعملية التفسير والتحديد هذه تسمى الإدراك، فالإدراك عملية تتضمن التأثير على الأعضاء الحسية بمؤثرات معينة، ويقوم الفرد باعطاء تفسير وتحديد لهذه المؤثرات،

ويتوقف تفسير الفرد لهذه المؤثرات على المؤثرات نفسها، ثم على الفرد نفسه، تبعاً لاتجاهات الفرد وخبراته وقيمه وذكرياته، وكذلك بناء على أفكاره وثقافته ودراسته، وهذه كلها نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية التي عاش فيها، وتوثر كل هذه العوامل في إدراك الفرد أو تفسيره لل المؤثرات التي تقع عليه، فمثلاً يدرك الطبيب أو الفرد المتعلم والمثقف الذبابة على أنها حشرة ناقلة للأمراض المعدية، بينما يدركها آخر على أنها لا تنقل أي شيء فهي من مخلوقات الله.

وعلى ذلك فإن عملية الإدراك تمثل جانباً مهمأً في مجال التربية الصحية، وكلما أدرك أفراد المجتمع المشكلة الصحية التي تهددهم ومحظوظها على حيالهم كانوا أكثر تعاوناً وفاعلية للقضاء عليها والعكس صحيح.

٣- التذكرة والنسيان:

كثيراً أو غالباً ما يرتبط لفظ التذكرة بلفظ النسيان أيضاً لأن التذكرة قد لا يكون تماماً وكذلك النسيان قد لا يكون تماماً أيضاً، فنحن إذا تعلمنا شيئاً يمكن أن ننسى بعضاً منه وتذكرة بعضاً آخر.

يقصد بكلمة التذكرة إظهار الدلالات على التأثير بشيء من الماضي، وقد يكون هذا التذكرة كاملاً أو غير كامل، وفي مجال الصحة بشكل خاص، قد يتذكرة الفرد أمراض معين أصيب به منذ فترة، أو أصيب به أحد أفراد أسرته، وقد يتذكرة أسباب الإصابة به وطرق الوقاية منه وتختلف نسبة هذا التذكرة من فرد لآخر، وتختلف نسبة التذكرة في الفرد نفسه طبقاً لعوامل كثيرة منها على سبيل المثال مدى تأثيره لهذا الموضوع، والفترة الزمنية التي مضت عليه قبل تذكرة وغيرها من العوامل (سلامة، ٢٠٠١).

وقد بيّنت أيضاً بعض البحوث التي أجريت في هذا المجال أن بعض المواد المختلفة التي يتعلمها الفرد، لا تنسى بدرجة واحدة إذ تختلف درجة النسيان من مادة لأخرى، فكلما كانت المادة التي يتعلمها الفرد ذات معنى وتحتل أهمية بالنسبة له فإن سرعة نسيانها تكون أقل مما لو كانت هذه المادة مجرد مقاطع لا معنى لها.

وفي مجال التربية الصحية كلما كانت الفرصة مهيئة لتكرار ممارسة العادات الصحية، قلت عملية النسيان، وزاد تذكرةها، وكلما تهيأت الفرصة تلو الفرص للتعرف

على المشاكل الصحية والأمراض المعدية وأعراضها وطرق مكافحتها، كلما ساعد ذلك على تذكرها، ويتم ذلك عن طريق زيادة نشر الوعي الصحي، وإمداد الأفراد بالمعلومات الصحية التي تساعدهم على تذكرها.

ويمكن تشخيص أسباب النسيان في النقاط التالية:

- النسيان لعدم الاستعمال.
- النسيان بالكف المضاد الذي يتولد نتيجة التعب أو الألم الذي يلحق بالجسم.
- النسيان لوجود دافع.

٤- التصور:

التصور عبارة عن انعكاس الأشياء التي سبق للفرد إدراكها، والتي تؤثر عليه لحظة تصورها، وعادة يكون التصور أقل في درجة الوضوح عن الإدراك، كما أن التصور يتميز بعدم الثبات وكذلك بالتغير من وقت لآخر.

ويلعب التصور دوراً مهماً في حياة الأفراد إذ بدونه يصبح الفرد مرتبطاً بالأشياء المركبة فقط.

هناك تصور بصري، وتصور سمعي، وتصور لسي، وتصور حركي، كما أنه في بعض الأحيان يكون هناك تصور لأكثر من نوع (مركب) ولكن تكون هناك سيادة نوع واحد يعرف التصور باسمه.

وفي مجال التربية الصحية، يمكن للفرد أن يتصور كيف تكون الحياة إذا ما انتشرت الأمراض المعدية بشكل يهدد الحياة، وكيف أن الذباب وبعض الحشرات هي من عوامل انتقال الأمراض، ولذلك يجب مكافحتها والقضاء عليها، وهذا التصور يفيد في برامج التربية الصحية من خلال أن الفرد يصبح أكثر تحمساً وتقبلاً لبرامج التربية الصحية ومشروعاتها في المجتمع، مما يجعله أكثر تعاوناً وإيجابية، وأكثر التزاماً بينه وبين نفسه، بعمارة السلوك الصحي والمحافظة على صحة مجتمعه.

رابعاً: الحاجات والميول:

إن حاجات التلميذ وموهبه هي السبيل المباشر إلى عقولهم، وعن طريقها نستطيع أن نحقق الكثير في ميادين التربية الصحية، وكلما ارتبطت برامج التربية

الصحية بمحاجات التلاميذ و ميولهم، كان إقبالهم عليها أشد، وكانت فرصة بمحاجتها أكبر.

٤- ربط التربية الصحية بمحاجات التلاميذ:

- الحاجة إلى العطف وحسن المعاملة: فالمعلم الناجح في عمله وفي علاقاته مع تلاميذه، يكون أقدر من غيره على تحقيق غايات برامج التربية الصحية، وتكون هناك فرصة أكبر لدى التلاميذ للإقبال على هذه البرامج واستيعابها وهم مستعدين لتنفيذ جميع طلبات ذلك المعلم الناجح، فيما يتعلق برامج التربية الصحية.
- الحاجة إلى النجاح: إن التلاميذ يصنفون حسب محتاجون إلى حيلات النجاح التي تدفعهم وتشجعهم على استمرار القيام بالأعمال المختلفة، كما أن توفير فرص النجاح يولد النجاح.
- الحاجة إلى حسن المظهر: إن التلاميذ في سن المراهقة يكونون حريصين على مظهرهم العام سواء أكان ذلك من ناحية الملابس أم النظافة أم غيرها، وأكراها في هذه المرحلة يتقبل المعلومات التي ترتبط بمحظوظه وصحته والاهتمام بفائدتها، وعليينا أن نستغل مثل هذه الفرصة لترويده بالمعلومات الصحية والثقافة الصحية التي من شأنها أن تؤثر في سلوكه الصحي.
- الحاجة إلى الاتساع: يعيش التلميذ داخل جماعة، ولذلك يجب أن يتبع أسلوب العمل الجماعي في برامج التربية الصحية كالمشروعات مثلاً.
- الحاجة إلى كسب رضا الآخرين: التلاميذ الذين لا يهتمون بظاهرتهم، ولا يتبعون السلوك الصحي، يكونون غير مرغوب فيهم من قبل زملائهم وعلى هؤلاء أن يُعدّلوا من سلوكهم بغية إرضاء الآخرين وتقديرهم.
- الشعور بالقيمة الشخصية: كل تلميذ يفضل أن يقوم بعمل معين بهدف إثبات ذاته والاعتزاز بها، وعليينا الاهتمام ببعض الأعمال الفردية التي تتحقق هذه الحاجة في إطار العمل الجماعي.

٣- ربط التربية الصحية ببيئة التلاميذ:

- الميل إلى تقوية الجسم والشهر بالقوية العضلية: لغز فهم التلاميذ أن التغذية السليمة والعادات الصحية والنوم والراحة ومارسة بعض أنواع النشاط الرياضي كلّها عوامل تساعد على تقوية الجسم لأقبلاً على اتباعها.
- الميل المهنية: غالباً ما يتطلع التلاميذ إلى بعض المهن منذ الصغر، فبعضهم يميل إلى أن يكون ضابطاً أو طبيباً أو مهندساً أو بطلاً رياضياً، ويجب ربط التربية الصحية بهذه الميول عن طريق توعيتهم بضرورة الاهتمام بالصحة، ومارسة الرياضة والمحافظة على القوام وتناول أنواع الأطعمة المناسبة والاهتمام بالنظافة الشخصية وغير ذلك.
- الميل إلى القراءة والاطلاع: يجب استغلال هذا الميل في تزويد التلاميذ بالشخصية التي تتعلق بالصحة والغذاء وبطرق مكافحة الأمراض.
- الميل إلى الجمجم وحب الاقتناء: يميل التلاميذ إلى جمع الصور أو الأشياء التي تمثل لديهم معنى معيناً، ويمكن استغلال هذا الميل في التربية الصحية وذلك بجمع الصور التي تتعلق بالصحة والمرض وغير ذلك.
- الميل إلى الرسم والنحت: يمكن أن يستغل عن طريق القيام ببعض الأعمال الصحية.
- الميل إلى المعرفة وحب الاستطلاع: يستغل في إمداد التلاميذ بالمعلومات والعادات الصحية السليمة.
- الميل إلى المحاكاة والتقليل: يستغل في تقليد المعلم أو الأب في عاداته الصحية كالمشي والأكل والجلسة الصحية وغيرها من العادات التي تساعد على المحافظة على الصحة بشكل عام.

شأنها: البيئة:

تضم التربية الصحية بيئه التلاميذ وبالمشكلات الصحية الموجودة في تلك البيئة، وهي تعمل على حث التلاميذ للتفكير والمشاركة في المحلول المناسب والاشتراك في

مختلف المشروعات الصحية التي من شأنها أن ترفع المستوى الصحي في البيئة وذلك على النحو التالي:

- استغلال المواقف المختلفة لتنوعية التلاميذ وبحصتهم بكيفية مكافحة الأمراض في البيئة التي يعيشون فيها، وعلى سبيل المثال إذا انتشر في المدرسة أي مرض بين التلاميذ، يجب أن تتحمل إدارة المدرسة على تزويد التلاميذ بالمعلومات الضرورية حول هذا المرض (أعراضه - الوقاية منه - طرق علاجه) على أن يشترك التلاميذ كلما سُنحت الفرصة في مكافحة هذا المرض.
- ال التربية الصحية مشتقة من بيئة التلاميذ ومتصلة بواقع حياتهم، مما يزيد من تأثيرها على عواطفهم ومشاعرهم وبذلك يسهل تقبيلهم واستحسابهم لها.
- عند تزويد التلاميذ بالمعلومات الصحية يجب على المعلمين لا يغفلوا عامل البيئة التي يعيشون فيها، والظروف المترتبة للأطفال، فلا يطلبون منهم ما لا يمكنهم إمكاناتهم المترتبة من تنفيذه أو الاستحساب له.
- استغلال البيئة الصحية في عملية التعلم وزيادة الوعي الصحي ومناقشة التلاميذ في مختلف المشروعات الصحية بالبيئة التي يعيشون فيها.

سادساً: المترن والمجتمع:

يجب أن توضع احتياجات المترن والمجتمع في الاعتبار عند تنظيم برامج التربية الصحية المدرسية، وعند اختيار محتويات هذه البرامج على النحو التالي:

- احتياجات صحية في المترن:
 - توفير حياة عائلية سليمة: إن الحياة العائلية المستقرة التي يسودها السعادة والمدحوء والمعطف، تؤثر بشكل إيجابي في صحة الأطفال النفسية.
 - مراعاة النواحي النفسية في معاملة الأطفال: وتشمل في عدم المفاضلة الواضحة بين الأشواه والأشواه، وعدم التدليل الرائد، وعدم القسوة التي تؤدي إلى الإضرار بهم، والتي تؤثر العقد النفسية لديهم.

- توفير الشروط الصحية بالمنزل: من حيث النظافة والاتساع والإضاءة ودخول الشخص والتخلص من القمامه والفضلات وغيرها مما يساعد على إكساب التلاميذ العادات الصحية.

٣- احتياجات صحية في المجتمع:

يجب أن تشير البرامج الصحية المدرسية إلى احتياجات المجتمع ومشاكله الصحية التي تلخصها فيما يلي:

- توفير المياه النقيه والتخلص من القمامه والفضلات بالطرق السليمه، ويجب أن تختص البرامج المدرسية بإيضاح أهمية هذه الاحتياجات والاحتياطات التي تنشأ نتيجة الإهمال في هذه الشروط.
- صحة الأغذية وفحصها: يجب أن يدرك التلاميذ أهمية سلامه الطعام والشراب ونظافته كطريقة للوقاية من الأمراض، وخاصة تلك التي تنتقل عن طريق الطعام والشراب.
- الأمن والسلامة والوقاية من الحوادث: من الضروري تبصير التلاميذ ببعض مشكلة الحوادث في المجتمع وسبابها وما يجب اتباعه للحد والوقاية منها.
- الغازات والأجحنة والأغذية وأثرها على صحة الإنسان.
- توفير الإمكانيات الازمة لممارسة بعض ألوان النشاط الترويحي: الترويجه الرياضي، الترويجه الخلوي، الترويجه الثقافي... إلخ وإظهار أهمية ذلك في مساعدة الأفراد على تحسين صحتهم وشغل أوقات فراغهم بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع والفائدة.

الفصل السادس

مقدمة في التربية الصحية

مقدمة:

يلدور البحث في هذا الفصل حول أغراض التربية الصحية ومكوناتها، وتصنيفها، الرسالة المتعلقة بها، وعناصرها و مجالاتها، ومسؤوليتها.

أولاً: أغراض التربية الصحية:

تسعى التربية الصحية لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تدرج من مجرد إيصال المعرفة، لتحول إلى تغيير السلوك، ويراعي أنحد تفاصيلها بالحسبان عند التخطيط للبرامج التسفيدية. ويمكن أن يكون لبرنامج التربية الصحية هدف واحد من هذه الأهداف، أو مجموعة منها حسب درجة أهمية السلوكيات التي يتعامل معها، وعلاقتها المباشرة بالأمراض والإمكانات المتاحة. ويمكن أيضاً أن تكون الأهداف مرحلية، ولكنها تصنف بأن لها هدفاً مشرطاً كاماً نهائياً واحداً وهو التعديل المناسب للسلوك.

فما هي إذاً أغراض التربية الصحية؟

يمكن حصر أغراض التربية الصحية في أنها تسعى إلى:

- أ - إثارة اهتمام الناس بالصحة وجعلهم يقدروها كشيء ثمين يستحق ذلك، وإعطائهم معرفة واسعة ومبسطة بعاداتها ومتطلباتها. فكلما قدر الناس الصحة بشكل أفضل، كلما كانوا أكثر رغبة بتخصيص الموارد المناسبة للارتقاء بها وحمايتها. فعلى المستوى الشخصي سيعمل الأفراد على بذلك المزيد من الجهد، لتنفيذ نشاطات تتعلق بالتدرين، نظافة المنزل، التغذية، والامتناع عن النشاطات والمارسات التي تضر بالصحة. كذلك فإن المجتمع سيجد الظروف المناسبة من أجل تخصيص الموارد لتحسين الإصحاح البيئي، وتقديم الخدمات الصحية ذات الأولوية.

بـ جعل الناس يشعرون:

• مشكلات صحة المجتمع والعوامل المساعدة على نشوئها وكيف يجري

تذيرها،

• وبيئات صحة المجتمع وكيف يمكن إنشاعها.

جـ جعل الناس يفهمون مشكلات صحة المجتمع والبيئات والتطبيقات المتعلقة بها،

ويدركوها، ليتم بالنهاية إشراكهم بشكل فعال في شؤون المجتمع الصحية، والتعاون

معهم بمختلف قطاعاتهم.

دـ خلق وعي صحي لدى العموم يكون ضرورياً من أجل:

• تغيير المواقف

• تغيير الممارسات التقليدية الخاطئة فيما يتعلق بالصحة.

ـ إيجاد الحافز لدى الناس لاتباع سلوك صحي سليم ومارسته.

ـ تعليم الناس ماذا يستطيعون أن يفعلوا كأفراد وأسر ومجتمعات لتحسين صحتهم.

وما هي صفات هذه الأغراض؟

تصف الأغراض التي يجري وضعها في نطاق التخطيط لبرامج التربية الصحية

بشكل عام مجموعة من المزايا التي تحملها واقعية لا تستهوي على التحقيق، ويمكن

الوصول إليها بالإمكانات المتاحة، فيجب أن تكون محددة بعبارات واضحة وعنهودة،

لا ليس فيها، ومرتبطة بشكل وثيق بالمشكلة التي تتعرض من أجل التعامل معها، وقابلة

لقياس، ومرتبطة بال الزمن، ليتم بسهولة ويسر تقسيم مسيرة التقدم على طريق تحقيقها.

ثانياً: مكونات التربية الصحية:

مكونات التربية الصحية هي الأطراف المعنية بعملها وبراسها، والأجراء التي

يُكون لحنة نظامها، ويحتاج تصميم نظام التربية الصحية لوجود مكونات مختلفة،

وتعامل مع هذه المكونات بشكل علمي مدرس.

للتربية الصحية ثلاثة مكونات رئيسية هي:

- ١- المربi (المرسل) وهو المسؤول عن إعطاء الرسالة التربوية للمتعلقين.
- ٢- المتعلم (المستهدف) من العملية التربوية، ويمكن أن يكون فرداً أو مجموعة.
- ٣- الرسالة: وهي المواد المستخدمة في العملية التربوية.

وباعتبار أن عملية التربية الصحية تعتمد على التواصل، فيمكن إضافة مكونين آخرين هما: الارتجاع والطريقة.

وفيما يلي توضيح للعناصر الرئيسية الثلاثة، ويجري توضيح الطرائق وأهمية الارتجاع في الفصل التالي:

٤- المربi:

شخص معين (طبيب ومساعد طبي وعامل صحي ومحترف) يُعد لأداء مهام التربية الصحية إعداداً خاصاً، إذ أن التربية الصحية في الوقت الحاضر ليست وظيفة قائمة بذاتها، ولكنها مهمة مدمجة ضمن النشاطات الوظيفية المختلفة لمهن متعددة، فهي مثلاً إحدى مهام العاملين في مجال الخدمات الصحية، وخاصة أعضاء الفريق الصحي للرعاية الصحية الأولية الذي يتألف من:

- العاملين الطبيين: الأطباء سواء أكانت ممارسيين عاملين أم أخصائيين.
 - المساعدين الطبيين: الممرضات والقابلات والزائرين الصحيين الذين يعملون في الحقل في مجال الرعاية الصحية الأولية، أو بالخدمات السريرية.
 - العاملين في مجالات ذات صلة بالصحة: مثل العاملين الاجتماعيين.
- كذلك فإن التربية الصحية يمكن أن تكون إحدى مهام الفئات التالية:
- طلاب الطب والتمريض والعمل الاجتماعي، الذين يمكن أن يقرون بالتربيـة الصحية أثناء ممارسة التدريب الحـقلي في صحة المجتمع.
 - العاملين في المدارس: المعلمين، الممرضة، العامل الاجتماعي، والعاملين الآخرين: الذين يستطيعون القيام بمهام التربية الصحية ضمن النشاطات

الملحوظة، فهم يقتربون من التلاميذ والعائلات والمعاملين مع الغذاء اقترباً لصيقاً، ويستطيعون التواصل معهم بصورة مباشرة ونقل الرسالة الصحية لهم دون عناء كبير، والعلم هنا هو الأكتر أهمية.

- قادة المجتمع والأشخاص المؤثرين خصوصاً في المناطق الريفية.

متطلبات المربi:

- الكفاءة: يجب أن يُعد المربi ويُدرِّب من أهل العمل، ومهمها كانت مؤهلاته وعمله المهني، فيجب أن يكون لديه الخلفية المعرفية والسلوكية الأساسية في صحة المجتمع والأسرة، العلوم النفسية والسلوكية وعلم المجتمع.

- الشخصية: يجب أن يكون المربi محبوباً ومحثراً ومهتماً بعمله، يعني أن يكون له موقف إيجابي منه.

- السلوك الصحي: يجب أن يتبع المربi سلوكاً صحيحاً، ويبيدي مثلاً حيداً على التعليمات والنصائح التي يعطيها، فمثلاً الذي يناقش مخاطر التدخين ويطلب الإقلاع عنه يجب أن يكون غير مدخن.

٣- الملقى:

الملقى هم المستهدفو من العملية التربوية الصحية ويمكن أن يكونوا:

- الأفراد: مثلاً صاحب حالة مرضية يستشير طبيباً أو أم تزور مركزاً لرعاية الأمومة والطفولة من أجل الرعاية قبل الولادة أو الشخص الصحي للطفل.

- الجماعات: مثل العمال في الصناعة وتلاميذ المدارس.

- العائلات: حلال الزيارات المنزلية.

- المجتمع بشكل عام.

من أجل أن تكون الطريقة ناجحة يجب على المربi أن يعرف المزايا التالية عن الملقى:

- المهنة، التعليم، ظروف الحياة، الثقافة، العادات التقاليد.

- الحواجز، المواقف، والسلوك المتعلق بالرسالة التعليمية مثلاً تنظيم الأسرة وتحديث التسلل.

تساعد معرفة هذه المزايا عند مواجهة حالة سلوك خاطئ أو غير مفضل مما يتطلب عملية التغيير، ولأنَّ السلوك هو ناتج تفاعل الحواجز المثيرة والمواقف غير المواتية، فإنَّ التغيير يتطلب التعامل مع هذه الحواجز والمواقف وتدبرها بواسطة الرعاية والتربيَّة الصحيحة للمجتمع، وإحداث التحول الذي يغير عملية إقناع الناس بتغيير السلوك غير المفضل إلى سلوك صحيٍّ سليم.

٣- الرسالة:

الرسالة هي مادة التربية الصحية التي يجري نقلها لتصل إلى المستهدفين الأفراد والجماعات.

متطلبات الرسالة: تتطلب الرسالة توافر العناصر التالية:

- يجب أن تكون البيانات المطلقة صحيحة ودقيقة.
- يجب أن تكون هذه البيانات واضحة وفهمية.
- يجب أن تكون الرسالة مناسبة للعمر والمستوى التعليمي والقدرات العقلية والبيئة الاجتماعية للجذلدين.
- يجب أن تكون متوافقة مع حاجات المثقفين وهكذا فإنها تجذب انتباهم وحماسهم.
- يجب أن تكون الرسالة مقبولة (لا تتناقض مع تقاليد وأخلاقيات وثقافة المجتمع).
- يجب أن يجري فيها التركيز على وقائع الحالة الموضوعية والجوانب الساطعة للسلوك الصحي السليم، بينما تقدم علامات السلوك الخاطئ دون تضخيمه ودون حقائق غير مؤكدَة، وذلك لتجنب العوائق والارتباط والآثار المخينة.

الفصل الثامن

طرق وأساليب التربية الصحية

مقدمة:

طرق التربية الصحية هي تلك الوسائل التي يجري بوساطتها إيصال الرسالة الصحية إلى المتعلمين. وتُنقل رسالة التربية الصحية للمتعلمين من خلال طريقتين أساسين وطريقة تطبيقية (Khalil, 1994). الطريقةان الأساسيان هما الطريقة الشخصية، وطريقة وسائل الإعلام، والطريقة التطبيقية هي مشاركة منظمات المجتمع المختلفة، أو لا: الطريقة الشخصية (وجهها لوجه، من خلال الكلمة):

يتواجد المربى والمُتلقى كلاهما معاً وجهها لوجه في نفس المكان، وذلك من أجل الكلام والمناقشات الحرة.

مُناسبات الطريقة الشخصية:

١- التواصل مع الأفراد:

يلتقي المربى مع فرد واحد (المُتلقى) فقط في أوقات الفحص الطبي، وخلال الزيارات المنزلية.

• الفحص الصحي:

○ الخدمة السريرية أو العلاجية: عندما يأتي المريض إلى الطبيب من أجل الاستشارة الطبية، في العيادات الخارجية الخاصة وغيرها، لا يقوم الطبيب فقط بتقاسم الرعاية الطبية، ولكنه أيضاً يعطي النصيحة والتعليمات ويجيب عن التساؤلات.

○ الفحص الطبي السورى:

• مقاربة الأم عند زيارتها لمراكز رعاية الأمومة والطفولة من أجل رعاية ما قبل الولادة ومن أجل رعاية الطفل، والتي تتضمن الفحص الطبي والتربيـة الصحـية.

• الفحـص الطـبي لـلـلـلـاـمـيـدـيـنـ المـاـرـدـسـ عـنـدـ دـخـولـهـمـ المـدـرـسـةـ وـدـوـرـيـاـ بـعـدـ ذـلـكـ يـجـبـ حـضـورـ الـآـيـامـ هـذـهـ الفـحـصـ منـ أـجـلـ رـاحـةـ الطـفـلـ التـفـسـيـةـ وـلـاـعـطـاءـ الـبـيـانـاتـ الـاـجـتـمـاعـيـةـ، وـبـيـانـاتـ التـارـيـخـ الطـبـيـ، وـلـلـاـصـفـاءـ لـلـتـوـجـيـهـاتـ وـالـنـصـائـحـ.

• الفـحـصـ قـبـلـ الـاسـتـخـدـامـ (ـقـبـلـ تـعـيـنـ الـعـمـالـ الصـنـاعـيـنـ)، الفـحـصـ قـبـلـ الـزـوـاجـ، وـالـأـشـكـالـ الـأـسـعـرـيـ لـلـفـحـصـ الطـبـيـ.

• الـزـيـارـاتـ الـمـتـرـلـيـةـ الـتـيـ تـسـمـ مـنـ قـبـلـ الـمـرـضـةـ، الـرـاـئـرـ أوـ الـزـاـيـرـةـ الصـحـيـةـ، وـالـعـاـمـلـيـنـ الـاـجـتـمـاعـيـيـنـ فـيـ الـعـدـيدـ مـنـ الـبـرـامـجـ الصـحـيـةـ:

○ خـلـالـ الـحـمـلـ، حـيـثـ تـسـمـ زـيـارـةـ الـأـمـ فـيـ الـمـتـرـلـ مـرـةـ أـوـ أـكـثـرـ وـذـلـكـ مـنـ أـجـلـ الـدـرـاسـةـ الـاـجـتـمـاعـيـةـ، الـإـعـدـادـ مـنـ أـجـلـ الـولـادـةـ الـمـتـرـلـيـةـ، اـسـتـقـصـاءـ الـلـوـانـيـ لـمـ يـحـضـرـنـ الـزـيـارـةـ الـدـوـرـيـةـ فـيـ عـيـادـةـ رـعـاـيـةـ ماـقـبـلـ الـولـادـةـ، وـإـعـطـاءـ رـسـائـلـ التـرـبـيـةـ الصـحـيـةـ.

○ خـاصـيـةـ تـنـظـيمـ الـأـسـرـةـ وـتـحـدـيدـ النـسـلـ: تـسـمـ زـيـارـةـ الـأـمـهـاتـ الـمـسـتـهـدـفـاتـ فـيـ الـمـتـرـلـ مـنـ أـجـلـ الـدـرـاسـةـ الـاـجـتـمـاعـيـةـ وـدـرـاسـةـ الـخـصـوصـيـةـ، وـمـنـاقـشـةـ مـزـاـيـاـ طـرـقـ تحـدـيدـ النـسـلـ وـفـوـائـدـ تـنـظـيمـ حـجـمـ الـأـسـرـةـ بـشـكـلـ سـرـيـ.

○ العـلـاجـ الـمـتـرـلـ لـحـالـاتـ التـدـرـنـ الرـئـوـيـ: الـمـسـؤـولـ عـنـ ذـلـكـ هـوـ مـرـاكـزـ مـكـافـحةـ السـلـ تـابـعـ مـباـشـرـةـ لـوزـارـةـ الصـحـةـ. بـالـإـضـافـةـ لـإـعـطـاءـ الأـدـوـيـةـ وـاتـخـادـ الـتـدـابـيرـ الـلـازـمـةـ مـنـ أـجـلـ التـطـهـيرـ تـسـمـ زـيـارـةـ الـحـالـاتـ فـيـ الـمـتـرـلـ مـنـ أـجـلـ الـمـراـقبـةـ وـالـمـتـابـعـةـ وـالـتـرـبـيـةـ الصـحـيـةـ.

٤- التواصل مع الجموعات:

- المحاضرات: يجري مقاربة الطلاب خلال جميع مراحل درجات تعليمهم، وتجري التربية الصحية من خلال المحاضرات المستندة (محاضرات صحة العصوم وصحة الأسرة أو صحة المجتمع). ويمكن التخطيط لمحاضرات بموضوع مدرسية مختلفة بالتعاون مع السلطات الصحية لتكون ذات قيمة تربوية صحية.
- الندوات: يحضرها جموعات معينة من المجتمع تحت إشراف المربi أو الفريق التربوي لمناقشة مشكلة صحية أو موضوع صحي خاص.
هزايا الندوات: عندما تبرز مشكلة صحية ذات اهتمام عام فإن الندوات تسمح بمناقشة هذه المشكلة بمشاركة فعالة من قبل المتقين وإجابة عن تساؤلاتهم. إنها أيضاً تشير اهتمام المتقين الذين يستطيعون اقتراح توصيات لحل المشكلة وترقية الصحة.
- الممارسة لاكتساب الخبرة:
 - يحتاج الأطفال في المنازل وفي دور الحضانة والمدارس الابتدائية لأن يتعلموا من خلال التدريب (وليس محاضرات منتظمة) لاكتساب المعرفة والخبرة. يمكن هنا أن يجري إرشادهم والإشراف عليهم من أجل إنخال النشاطات اليومية وتكوين العادات السليمة مثل غسل اليدين والأسنان وقص الأظافر.
 - التدريب الحقلي للطلاب والعاملين الذين يستعدون لتقديم الخدمات الصحية للأسر والمجتمع: الطبية ونظيرة الطبية والاجتماعية. إنهم لا يتعلمون ويكتسبون الخبرة من المقاربة المباشرة للناس ضمن المجتمع فقط، وإنما يقومون أيضاً بالتربيـة الصحية.

ثانياً: طريقة وسائل الإعلام:

يجري نقل الرسالة التربوية الصحية في هذه الطريقة عبر وسائل الإعلام المختلفة.

متطلبات المادة الإعلامية:

أ- الإعداد: من البيانات العلمية، بالتعاون مع أشخاص متخصصين وتحت إشرافهم.

ب- التقديم: دقيق وواضح، منير للاهتمام، جذاب وشديد الحساسية.

ت- التقديم: بواسطة دراسة المعارف، والموافق، والمارسات للمتلقين قبل وبعد التعرض لرسالة خاصة.

أشكال الإعلام:

- البث الإذاعي والمرئي.

○ البث الإذاعي: الوسيلة الإعلامية الأكثر شعبية والتي تصل بشكل ثابت للآذن الناس في كل مكان.

○ البث المرئي: أكثر جاذبية وفعالية من الإذاعة ولكنه يصل لعدد أقل من الناس ولساعات أقل.

يقوم البث الإذاعي والمرئي بالتربيـة الصـحـية من حـلـال:

▪ البرامج التعليمية الكلاسـيكـية والـعلـمـية والـصـحـية.

▪ دمج المادة الصحية ضمن البرامج المنظمة الأخرى خصوصاً المتعلقة بالأمهات والأطفال.

- الكلمة المكتوبة:

○ المطبوعات: الصحف والمجلـات، وهي وسيلة إعلامية واسعة الانتشار يمكن أن تقدم بشكل منظم مادة صحـية قـيمـة بشـكل مـعـلـومـات عـامـة وـمـعـارـفـ، مناقشـةـ الشـكـلـاتـ المـوجـودـةـ وـإـعـطـاءـ التـوـجـيهـاتـ وـالـتـعـلـيمـاتـ.

○ الكتبـياتـ وـالـشـرـراتـ وـالـدـورـياتـ: يمكن أن تـرـسلـ بشـكلـ منـظـمـ بـواسـطـةـ المـراسـلينـ وـعـبرـ البرـيدـ بـوسـائـلـ الـمـخـلـفـةـ الـقـدـيرـةـ مـنـهـاـ وـالـحـدـيـثـ لـلـمـجـمـوـعـاتـ الـمـسـتـهـدـفـةـ مـنـ أـبـلـ الـتـعـلـيمـ الـمـسـتـهـرـ وـتـحـدـيـثـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـمـعـارـفـ.

والأميون على كل حال لا يستطيعون الاستفادة من الكلمة المكتوبة و وخاصة في المناطق الأقل تطوراً من الدول النامية.

- السينما والمسرح.

- الوسائل التعليمية المساعدة: مثل التلفيفيات وشائع الصور وأشرطة الصور والأفلام العلمية.

- الملصقات: الملصق هو توضيح مصور لفكرة معينة (الرسالة) تعلق على الحائط في مكان العمل أو الأماكن التي تواجد فيها المجموعات المستهدفة مثل العامل وغرف الصنف والمراكم والوحدات الصحية.

مع أنَّ الملصق يحتوي عادة على ملاحظة توضيحية قصيرة فإنَّ الفكرة المعطاة يجب أن تكون واضحة ومؤثرة لدرجة أنَّ الملقى يستطيع أن يلتقطها ويفهمها من نظرة واحدة بدون قراءة العبارة المكتوبة، وهكذا يستطيع الأميون أيضاً أن يستفيدوا من هذه الملصقات.

يجب اختيار الملصقات على عينة من المجموعات المستهدفة قبل الاستخدام الفعلي، وذلك لإثبات أنَّ الأفراد المعرضين يعبرون عن فكرة الملصق بالشكل الصحيح، وإلا فإنه لا يسمح باستخدام هذا الملصق ويتم رفضه.

ينصح أيضاً بإعداد عدد من الملصقات التوضيحية لكل فكرة للسماح بتغيير الملصق بشكل متكرر.

تصنيف وسائل الإعلام:

وسائل الإعلام فعالة من خلال الرؤية و/ أو السمع ولذلك تصنف إلى:

- الوسائل البصرية: مثل الملصقات والكلمة المكتوبة.
- الوسائل السمعية: مثل الراديو.
- الوسائل السمعية البصرية: مثل التلفزيون والسينما، وهي الوسائل الأكثر جاذبية وفعالية.

مقارنة بين الطريقتين الأساسيةتين للتربيـة الصـحيـة:

لكل طريقة مزاياها: الطريقة الشخصية أكثر فعالية وتأثيراً، بينما وسائل الإعلام أكثر انتشاراً.

قيمة الطريقة الشخصية:

تعتبر الطريقة الشخصية أكثر فعالية وتأثيراً حيث يواجهه المربى بشكل مباشر المتعلمين الذين يتدخلون في العملية التربوية من خلال إثارة التساؤلات والمشاركة بالمناقشة، وتميز بما يلي:

— يمكن أن يصاغ المحتوى بصورة محددة ليطابق حاجات الأفراد المزدوجين.
— هناك أيضاً فرصة المناقشة، حيث يمكن توضيح النقاط الغامضة ورفع الاعتراضات والتعبير عن الشك.

— يمكن للعامل الصحي أن يستغل الفرصة للتعلم أكثر عن العادات والمعتقدات المحلية.
— هناك أيضاً فرصة لمراجعة الطرائق البديلة حلًّ مشكلات محددة. وبذلك فإنَّ الأفراد والمجتمع يستطيعون تقرير ما هو الأفضل في تطبيق الدروس الجديـدة التي يتعلـموـنـها حسب ظروفـهمـ الخاصة.

— إن الطريقة الشخصية ذات قيمة بشكل خاص عندما تناقش مشكلة سرية وينتاج الموضوع إلى الكائن والخصوصية مثل استشارة الزواج في رعاية ما قبل الزواج، أو التعليم والإرشاد من أجل تنظيم الأسرة وتحديد النسل، حيث تكون الزيارات المزدوجة الطريقة الأكثر مناسبة.

— وهكذا فإنَّ الطريقة الشخصية تؤثـرـ علىـ المـعـرـفـةـ وـالـمـوـقـفـ وـالـمـارـسـةـ وـسـلـوكـ الأـفـرادـ وـالـمـجـمـوعـاتـ المستـهـدـفـينـ.

من مشكلات الطريقة الشخصية على كل حال أنها تغطي فرداً واحداً أو أسرة أو عدداً محدوداً أو مجموعة من الأفراد.

قيمة وسائل الإعلام المختلفة:

تميز وسائل الإعلام بأنها يمكن أن تصل للآلين الناس في كلّ مكان وفي أي وقت، ويمكن إعادة الرسائل بشكل متكرر. وهكذا فهي مناسبة من أجل إعطاء المعلومات، ومناقشة مشكلات صحية وطنية، مثل سوء التغذية وأمراض الإسهال عند الأطفال، أو المشكلات التي تحدث بشكل عارض، أو تهدد بالحدوث مثل مشكلة الإدمان، ومشكلة مرض الكوليرا. وفي بعض المجتمعات تحمل المادة التي تقرأ في الصحف، أو تسمع من الراديو، سلطة أكبر من المعلومات التي ترد عن طريق مصادر محلية.

ومن مشكلاتها على كلّ حال أنها تعطي المعرفة والتعليمات فقط، ولذلك لا تؤثر بالضرورة على تغير الموقف والممارسة وسلوك المجموعات المستهدفة. وبالإضافة لذلك فإنّ مثل هذه الرسائل يمكن أن لا تفهم، أو أن يساء فهمها، والإعادة المتكررة مع عدم إتاحة فرصة التساؤل، تضعف من تأثيرها. كذلك فإنّ الأفراد قد يجدون صعوبة في إيجاد الصلة بين الرسالة وظروفهم الخاصة. ويمكن التغلب على بعض مشكلات المادة الإعلامية بواسطة الاختبار القبلي للرسالة على مجموعة صغيرة قبل نشرها بشكل واسع وبذلك يمكن أن تعدل لتصبح أكثر مناسبة.

لقد ساهم التطور الحديث لوسائل الإعلام والاتصالات بتطوير أساليب خاصة تعتمد على دمج مفاهيم الطريقتين، الشخصية والإعلامية، من أجل الاستفادة القصوى من مزايا كلّ منها، فكانت ندوات الحوار عبر الشبكات الفضائية التي يمكن أن يساهم التقني فيها مساهمة فعالة.

ثالثاً: مشاركة وإشراك المجتمع:

كانت عملية التربية الصحفية في الماضي مسألة تتم باتجاه واحد، من المربi إلى المتلقي. بهذه الطريقة كان لدينا مجموعة من الأفكار الجاهزة والخطط المرتکرة على الأمور السلم بها سابقاً، ومثل هذه البرامج لا تأخذ عادة في الحسبان المعتقدات والممارسات التقليدية في المجتمعات المحلية، ولا تستفيد من حكمة الموروث والخبرة.

المراقبة. هذا وقد أكدت التوجهات الحديثة على حقوق الأفراد والمجتمعات ومسؤولياتهم في التخطيط للرعاية الصحية، وتنفيذ برامجها.

يمكن لمنظمات المجتمع وقادته والأشخاص المؤثرين فيه أن يشاركون في التربية الصحية، وأن يدعوا ببرامجها، سواءً أكانت بالطريقة الشخصية، أم عن طريق وسائل الإعلام.

منظمات المجتمع: وهي مولفة عادةً من مجتمع أو قادة بمجموعات ومشائخ يتم اختيارهم عادةً بالانتخاب، وهم يحصلون لمصلحة المجموعة أو المجتمع.

تشارك المنظمات بالبرامج الصحية بما فيها التربية الصحية من خلال:

- إثارة اهتمام الناس بأوجه الحياة الصحية.
- جعل الناس يشعرون بمشكلاتهم الصحية الخاصة وساجاتهم.
- حفز الناس لقبول الخدمات الصحية المتاحة والانتفاع بها.

تقدم منظمات المجتمع التربية الصحية بواسطة الطريقة الشخصية لمجموعة من الناس (خاصة الندوات المنتظمة من أجل مناقشة مشاكل المجتمع الصحية وساجاته) وغير وسائل الإعلام المحلية.

قادة المجتمع: يشاركون بخطيط الخدمات الصحية للمجتمع وتنظيمها، وتنفيذها بما فيها التربية الصحية للحضور.

لذلك يجب مقاربة قادة المجتمع :

- لإقناعهم ببرامج صحة المجتمع المنفذة، والحصول منهم على موقف إيجابي داعم، مع مشاركة فاعلة وفعالة.
- لتجنب المواقف السلبية أو المعارضه غير الداعمة.

الشخصيات المؤثرة في المجتمع: يمارس بعض الأشخاص غير المؤهلين طبياً في المناطق الريفية والمجتمعات الحضرية التقليدية، وخصوصاً في الدول النامية، النشاطات الطبية،

مثل الديايات البلديات والمخالقون. إنهم شعبيون ومؤثرون وهذا كانت الاتجاهات مؤخرًا لقاربهم وليس مهاجتهم:

- لإعداد برامج تدريبية مناسبة لهم وإعطائهم المعرفة والإرشاد والمارسة.
- لتزويدهم بالمعدات والمواد المعقمة والتسهيلات الأخرى من أجل إنجاز أعمالهم بشكل صحيح.
- لوضعهم تحت المراقبة المستمرة لتنقية أعمالهم.

وهكذا فإن الشخصيات المؤثرة في المجتمع يمكن أن تكون مفيدة في إيصال الخدمات الصحية بما في ذلك إيصال الرسائل الصحية بواسطة الطريقة الشخصية للتربيـة الصحية.